مقارنة بين المرأة الغربية و العربية

لما تأسست المجتمعات المعاصرة كان لابد أن تعترف أولا بمكانة المرأة في المجتمع ودورها المهم خاصة في التربية. غير أن المرأة ظلت بعيدة عن عدة مجالات كالمجالات السياسية و الاقتصادية التي ظلت مستحوذة من طرف الرجال بينما لخص اهتمامها هي في الاهتمام بشؤون البيت و الزوج.

إلا أن تطور المجتمعات أدى إلى ظهور مؤسسات اجتماعية أفرزت تغيرات جذرية في منظومة المجتمعات الإنسانية. فتغيرت وضعية المرأة في هده المجتمعات تبعا لنمط التقدم و الازدهار الاقتصادي و السياسي.

بمعنى آخر لقد ساهمت التغيرات الاقتصادية و السياسية التي عرفتها أوروبا ابتداءا من القرن 18 في نمو حركة تحررية بالنسبة للمرأة, حيث بدأت هده الأخيرة تتقلد مناصب هامة لم تحصل عليها من قبل.



و قد عينت أول وزيرة في ألمانية آنذاك, تلتها فيما بعد بروز المرأة بشكل أوضح في شتى المجالات كالدفاع عن أمن البلد و الطب والهندسة و الرياضة...كما أصبحت لها إمكانية ولوج الجامعات و المعاهد العليا قصد التكوين و التعلم.



كما أن في أوروبا ظهرت جمعيات حقوقية نادت بحقوق المرأة في المشاركة في نمو الحياة العامة إلى جانب الرجل, فتأسست بدلك منظمات عالمية و هدفها رد الاعتبار للمرأة



على خلاف المجتمـع الأوروبي-و كمـا لا يخفى على أحـد- وضـعية المـرأة في البلـدان العربية على السواء مزرية تتقاذفها مجموعة من المصـالح الـتي يقررهـا الرجـل, حيث تسـود بكثرة في بلداننا العربية فكرة المجتمع الرجولي الذي ينتصـر للرجـل في كـل شـيء. وطبعـا المجتمع المغربي لا يمكن أن يكون استثناءا.

فالمرأة المغربية عانت الكثير قبـل و حـتى بعـد الاسـتقلال ودلـك لأنهـا مقيـدة بسـلطة الرجـل و إن كـان أقـل ثقافـة و تربيـة منهـا إلى درجـة أننـا أصـبحنا نـرى و نسـمع عن أولاد يتحكمون في أمهاتهم لا لشيء إلا لأنهم ذكور.

غير أنه يتوقع تغيير جد إيجابي في تحرر المرأة المغربية في هدا العهد المغـربي الجديـد الذي سمح ببروز أفكار و مؤسسات جديـدة تهـدف إلى الرفـع من مسـتوى المـرأة في جميـع المجالات.

ولقـد حصـلت المـرأة المغربيـة على مجموعـة من المناصـب العليـا بـدءا بالسياسـية و الاقتصادية وصولا إلى عالم الفن بمختلف أنواعه.



ويعتبر أن أهم مـا أنجـزه المغـرب من المبـادرات الحقوقيـة اعترافـا بمكانـة المـرأة في المجتمع مدونة الأسرة الـتي جـاءت من أجـل حمايـة مختلـف أفـراد الأسـرة المغربيـة و على رأسهم المرأة التي هي أهم عنصر في كل مجتمع.